المحبة القاتلة

المحبة شئ جميل موجود بداخلنا بالفطرة نعمة من الخالق علينا ، ولكن اذا زادت هذه المحبة عن حدودها اصبحت محبة مضرة وليست مفيدة.

توجد محبة قد تضرك وتؤدي الي هلاكك بدون ما تدرك وانت في اعتقادك تعمل خير وتنفع الاخرين، وهي حب السلطة او الشهرة . حب تسلط الضوء عليك . محبة الأنا كل هذا يتلخص في محبة «الذات» .

وهذه المحبة توجد في كل نواحي حياتنا ، قد تجدها في بيتك وتجد شخص هو الذي يريد ان يكون صاحب القرار بدون اي حوار او نقاش.. وقد تجدها في عملك وتلاحظ ان هذا الشخص قد يؤذي زملاء عمله لكي يصل الي مناصب فانية.

ولكن ما يؤلم ان تجد هذه المحبة في اشخاص قد سخروا حياتهم او بعض من اوقاتهم في اعمال خيرية، نسوا ما خرجوا من اجله وهو خدمة الآخرين ، وتفرغوا للأضواء يبدعون في اعمال الخير لكن ليس لإرضاء خالقهم

لكن لإشباع رغباتهم ومحبة ذواتهم ، ولكن تاكد ياعزيزي انك اخذت أجرتك علي هذه الارض

.

نعم اظهرت عمل الخير لتحث الناس علي نفس العمل ولكن اظهرت ذاتك في مقدمة هذا العمل ، ونسبت النجاح لمجهودك ونفسك وأنكرت عمل الاخرين .

بل نسيت توفيق الله بنجاح هذا العمل ، ومن الناحية الايجابية نجد اشخاصا لا نعلم عن اعمالهم الخيرية سوي بعد انتقالهم من عالمنا هذا ، اشخاصا جاهدوا من اجل ارضاء الخالق قبل العبد اشخاص ، عاشوا ناكرين انفسهم حتي لا تتغلل محبة الذات في قلبهم ، فمن تواضع لله رفعه..

فمحبة «الأنا» او محبة الذات اذ لم تحجمها فانها تكبر بداخلك قد تجعلك غضوبا جدا علي من يخالفك الراي ، وكانك علي حق دائما.

محبة تصل بك الي الغش والنفاق والكبرياء والعصيان.

محبة تسقطك الي اسفل مثل ما سقط ابليس واعوانه عندما تغلغلت له محبة ذاته.

من ثمار محبة الذات الغرور والأنانية محبة تجعلك مثل «قبر» من الخارج ، رخام جميل وجذاب ولكن من الداخل روائح لا تطاق

ومحبة «الأنا او الذات» ، الكل يقع فيها بلا استثناء نجد الطفل مجرد ما ينطق بكلمات تجده يقول لا لا ، فانه دليل علي اثبات ذاته ومحبته لها.. فعلموا اولادكم الخضوع ، علموهم كلمة اسف انا غلطان ، ولا تفرحوا وتمردهم ، فانت بذلك تروي وتزرع محبة الذات لديه

فاذا اردت ان تتفادي مرض محبة الذات ل ابد ان تتواضع انكر ذاتك قل انا اسف، حتي لو انك علي صواب .

اجعل لسانك ينطق بما داخل قلبك ، فاذا استطعت ان تخدع الناس جميعا بجمال ما تتكلم لا تستطيع ان تخدع ربك ، فالله فاحص القلوب وخالقها..

ابعد او اهرب عن مدح الناس لك وثق بما قمت به ، ولا تنتظر كلمة شكر عن اي عمل تقوم به..

ففي بعض الاحيان مدح الناس يكون مجاملة وليس لحسن عملك ، فلا تتسول ارضاء الناس ولا تصدق كل مدحهم ، فانت بضعفك البشري لا تستطيع ارضاء كل الناس بل بالأحرى اسعي لرضا الخالق .

فالأنبياء وما انزل عليهم لم يستطيعوا هداية كل الخليقة البشرية ، ولا تعاد من ينتقدك ، ففي بعض الاحيان يكون نقده تشخيص لمرضك وانت ابحث عن العلاج

فلا تهدر عمرك من اجل محبة قاتلة..

مجدي مكين
Magdi.Makeen@gmail.com

لكل زمان مزرعة

جورج اوريول كتب رواية خيالية بعنوان مزرعة الحيوان في عام 1945 ، تتحدث عن مجموعة من الحيوانات تعيش في مزرعة لشخص يدعى السيد جونز ، ومعروف عنه بانه قاس ولايوجد في قلبه متقال ذرة من رحمة أو شفقة مع الجميع ، ويظهر ذلك من خلال تعامله القاسي جدا في التعامل مع الحيوانات في مزرعته ، حيث يجبر الحيوانات على العمل بلا توقف وبلا رحمة ، ومن ثم يأخذ إنتاج هذه الحيوانات ويحرمها من كل شيء ، ويتعامل الحيوانات بطريقة وحشية لاتمت للأدمية بصلة .

من هذا المنطلق تتحد هذه الحيوانات في المزرعة الكبيرة ، وتطالب بعضها البعض بالاتحاد ضد هذا السيد غريب الأطوار الذي يعامل الحيوانات بطريقة وحشية وبلا رحمة، فيخرج الخنزير ويطرح فكرة مفادها بأن يتم القضاء عليه وعلى أي إنسان يحاول التحكم بمصير الحيوانات في أي مكان في الأرض، فتقوم الحيوانات بالاستعداد لذلك الأمر للقضاء على صاحب المزرعة السيد جونز . ويتولى هذه المهام الخنزير بحكم انه أذكى الحيوانات في محيط المزرعة، حيث بدأت ملامح الانفعال والتمرد على كافة الحيوانات عندما تجاهل السيد جونز إطعام الحيوانات طعامها لفترة معينة.

نجحت الحيوانات بقيادة الخنازير بطرد السيد جونز وكافة رجاله من المزرعة ، وبدأت بوضع القوانين والقيم والطرق التي يجب على الجميع اتباعها، ومن هذه القوانين اعتبار أن كل حيوان يمشي على ساقين يعتبر عدوا، وكل حيوان يمشي على أربع ويملك اجنحة فهو صديق ، كما يمنع على الحيوانات ارتداء الملابس أو النوم على السرير، أو شرب الكحول، أو قتل الحيوانات الأخرى ، كما أنّ جميع الحيوانات متساوية، وقد بدأت الحيوانات بالتمثل للأوامر والعمل بجد وكفاءة لاستكمال الحصاد وإثبات أنفسهم، وأصبحت الخنازير أسياد المزرعة والمشرفين على الأعمال فيها، كما أنهم يبدؤون بالاستيلاء على حصص أكبر من حصص غيرهم من التفاح والحليب، وحين تحتج الحيوانات على ذلك فإنهم يحذرونهم من عودة السيد جونز إلى المزرعة.

بعد تمادي الخنازير في تعاملهم بطريقة سيئة مع الحيوانات، وظهور صراعات واضحة بين الخنازير أنفسهم واقترابهم من البشر وتقليدهم للبشر وليس لباسهم والنوم على السرير ولبس الملابس ، ومحاولة تقمص دور الإنسان ومعاملة الحيوانات بطريقة غير عادلة ، من خلال التمييز حسب الشكل، فإن الحيوانات الأخرى ثارت مره اخرى احتجاجا على ماقام به أبناء جنسهم.

وتم تصنيفها ضمن أفضل روايات القرن العشرين ، وتعد من أهم الروايات التي كتبت في تاريخ الأدب العالمي ، وذلك لأنها تتحدث عن طبيعة المجتمعات التطورات التي يمر بها كل مجتمع بعد الانتصار ، وهي رواية لها إسقاط سياسي عن فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية ، وعن حكم جوزيف ستالين الرجل الثاني في الاتحاد السوفييتي .

مضى على الرواية ستون عاما تقريبا فكم في زمننا الحالي حجم الظلم والطغيان والاستبداد ، ويجب ان نفتش عزيزي القارئ عن هذه الشخصيات في وقتنا الحالي بداية من الخنازير وصولا إلى ستالين !

مشاري محمد الاسود
msharialaswd@

الدين .. مخدر الشعوب ؟!

هذه هي المقولة التي اطلقها الفيلسوف الالماني كارل ماركس في عام ١٨٤٣ ، حينما بدأ ثورته الجديدة التي كان يردد بها هذه المقولة والتي كان هدفها نشر الإلحاد والذي كان بدوره يردد أن الإله من صنع الحكومات والاغنياء ، كي يقوموا بتخدير الشعوب للصبر على معاناتهم والحياة الصعبة التي يعيشونها كي لا يثوروا عليهم ، مردداً بالتساوي بين الشعوب في جميع الامور .

وكانت اول انطلاقة حقيقية لهذه الفكرة الإلحادية في عام ١٩١٧ عن طريق الثورة البلشفية ، والتي كان قائدها فلاديمير لينن والذي أسهم بنشر بعض من أسس هذه الفكرة بداية بنشرها بالتعليم لأشياء منافية لما تقتضيه تعاليم الاديان ، والاستيلاء على المراكز والمؤسسات الدينية كذلك dؤكد على عدم ممارسة العبادات ، كما أنهم كانوا يمارسون نشر الإلحاد والذي كان عن طريقة حركة تسمى بالـ League of MilitantAtheists .

كانت تحتوي هذه الحركة على 3.5 ملايين نسمة وكانوا يمارسون نشر الدعوة بشكل رسمي وقانوني .

بعد ذلك استمرت هذه الفكرة بالانتشار بشكل كبير جداً ، وبدأت الشعوب الاخرى في دول أخرى باتباع هذه الحركة ، وقامت بعض الثورات أيضا في دول أخرى ، كان أساسها هذه الفكرة والدعوة إلى نشرها .

الصين والتي تضم أكبر عدد ملحدين في العالم في الدولة الواحدة ، بدأت بنشر هذه الفكرة ، بعدما قام الزعيم Mao Zedong بثورة شبيهه بثورة فلاديمير لينن .

نهاية السطر ...

الفكرة الإلحادية والتي قائمة على العدم وعدم وجود إله ، هي بالتأكيد فكرة خاطئة جملة وتفصيلا ، لأنه لايوجد شيء من يأتي من العدم .

د.يوسف البرشوم
Twitter / @Yalbrshom

هلوسات منتصف الليل

بمنتهى البساطة والثقة يُمكننا أن نقول بثبات أن المحرك الأول والرئيسي لكل ما نقوم به من تصرفات ، يقف خلفه بوضوح سبب واحد فقط تعرفه حق المعرفة ، حتى وإن ارتدى الكثير من الأقنعة المتقنة بغية الاختباء والتخفي ، ولكن الأمر عادة لا ينجح خاصة عندما تكون قواعد اللعبة كلها مكشوفة.

فكل ما نقوم به من فضائل ومن تصرفات نبيلة يُثمنها الناس أو كل ما نرتكبه من نقائص ومن أفعال شائنة منتقدة ، يكون « الحب » هو الدافع الأساسي له ، «الحب» بمعناه الشامل العام.

فالحب قوة غاشمة إن لم يتم ترويضها تعبث بلا رحمة بدوافع الإنسان وتصرفاته بعد أن تشكل غمامة تعمي بصره وبصيرته لفترة من الوقت تطول أو تقصر ، ولكن بالتأكيد سوف تكون كافية لدفعه إلى القيام بأمر ما ربما هو نفسه لا يعرف ماذا ستكون عاقبته.

أتحدث عن التطرف في الحب والأستسلام لشهوته الجارفة، فحب المال الجنوني طريق جميل مفروش بأحلام الثراء ، ولكنه إن سيطر علينا ولم نسيطر نحن عليه قد يجعل من أي فرد منا سارقا أو مرتشيا أو مزورا .

حب الطعام عندما يتحول إلى رغبة خارجة عن السيطة غالباً ما تكون نهايته كارثية ، بين الأسرة البيضاء وأسنان الأبر ومشارط الجراحين.

حب النفس المرضي الذي يكون معه الشخص كائن أناني مقيت ، لا يرى في الكون سوى ذاته التي يرفعها ككيان مقدس ، لن ينتهي إلا بالكثير والكثير من الصرفات الغير مأمونة العواقب.

وحب الجنس الآخر دون التعامل مع الأمر بالأسلوب اللائق الذي تسمح به الشرائع والأعراف.

وحب راحة والكسل والتهاون في القيام بالأعمال المنوطة لك.

وحب التفرد والتوحد بكل ما هو متاح للجميع وحرمانهم من حقوقهم.

وحب الخوض في أعراض من حولك بغير حق أو حتى بحق.

كل تلك مجرد أمثلة للإفراط المرضي في حب شيء ما ينتهي بالوقوع في بئر مظلم من الندم لا قرار له.

ثم يأتي الحب في صورته الأخرى مرتدياً زيه الأبيض الملائكي ، ومعلقاً جناحين خلف ظهره يرفرف بهما، فتجد أن بر الوالدين يحركه الحب، والإيثار دافعه الحب، والكرم بسبب الحب، وكف الأذى عن الناس، والدفاع عن الحق والشرف والفضيلة، والشجاعة في مواجهة الخطر كل تلك التصرفات التي ينظر إليها الناس على أنها بطولية يقف الحب أيضا خلفها كدافع ومحرك وسبب.

الحب بصورته العميقة الشاملة ربما يختلف جذرياً عن ذلك الشعور الذي أختزلناه فيه بين رجل وامرأة، نعم ذلك الحب بحد ذاته قادر على تحقيق المعجزات وتحويل الإنسان من شخصية إلى شخصية أخرى تماما فيجعله مصدر إلهام وفرح وطاقة خلاقة وقد يؤدي به إلى عكس كل ذلك ويزرع في أعماقه الغل والحزن واليأس.

الحب الذي يجعل قلبك يدق دقة زائدة مبهمة غير التيك والتاك التي تدق بها بقية القلوب ، الحب الذي يجعلك تشعر تجاه شخص آخر بانجذاب لا يمكن مقاومته ، يجب أن يسير وفق بروتوكولات محكمة كي لا يخرج عن السيطرة ويتحول إلى وسيلة دمار تؤدي وظيفة غير التي خلقت لها كسكين فضل أن يقطع الشريان النابض في عنق أحدهم عوضاً عن تقشير برتقالة.

ولهذا يبقى القليل من العقل الذي نستخدمه كمكابح للقلب ، الذي يقود بتهور كملعقة السكر التي تغير تماما من طعم كوب الشاي.

من ترك ملك ومن تعلق هلك.

«وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ».

د.شريف صبري
sherif.sabry2222@ gmail.com

« تمهل .. !! »

في المقال السابق المعنون بـ «كن يقظا» ، ذكرت أن معنى «التصور» هو و « إدراك معنى ما» ،سواء كان حسيا أو معقولا ، ثم طرحت سؤالا : هل يمكننا أن نحكم على الشيء بعد تصوره «أي بعد إدراك معناه» ؟ عندما تسأل شخصا ليس مسلما وليس لديه علم بأحكام الإسلام : هل يجوز لي في الإسلام أن أتناول الطعام أثناء الصلاة ؟ سوف يجيبك : لا أدري. لاحظوا أنه فهم السؤال وأدرك معانيه « يجوز / تناول / طعام / صلاة / إسلام .. إلخ » ، فهو مدرك لهذه المعاني ومع ذلك لم يستطع أن يحكم بالجواز أو بعدم الجواز ..

إذن ، هو متصور لمعاني هذه المفردات ويعلم أن السائل يسأله عن حكم ما يتعلق بها ومع ذلك لم يستطع الإجابة ..

ولكن لو أن السائل سأل مختصًا شرعيًا لأجابه على الفور مدللاً على صحة إجابته ..

ما المشترك بين الاثنين ؟

كلاهما متصور معنى السؤال

ما الفرق بينهما إذن ؟

الأول ، لا يعلم نسبة الجواز أو عدم الجواز لهذا الفعل

«الأكل أثناء الصلاة» . الثاني ، يعلم نسبة الجواز أو عدم الجواز لهذا الفعل «الأكل أثناء الصلاة» .

هذا ما يُسمى بـ «التصديق» ، وهو «إدراك معنى ما مع الحكم عليه» ..

والخلاصة أن الإنسان قد يفهم أمرًا ما ، ويدرك معناه ، ومع ذلك لا يستطيع الحكم عليه بالصحة أو الخطأ أو الإثبات أو النفي لجهله بأصول المجال الذي دار حوله الموضوع «شرعيًا / فلسفيًا / تاريخيًا إلخ » أو لعدم كفاية المعلومات اللازمة أو لأي موانع أخرى ..

وقد يفهم أمرًا ما ، ويدرك معناه ، ويمكنه الحكم عليه

، لعلمه بأصول هذا المجال ، ولكفاية المعلومات لديه إلخ ، وهل الإنسان يمكنه أن يتصور أمرًا ما ، وأن يحكم عليه ، بغير الرجوع للمصادر ... إلخ ؟ هذا ما سأبينه في المقال القادم .

نصر الله هذلول

أكلمة تقتلك ؟

الكلمة في بعض الأحيان تكون خيراً من ديوان أدبي ، وفي بعض الأحيان الصمت يكون خيراً من خطاب مُميت !

لذا نعم تقتلك الكلمة حين تكون قاسية والأقسى حين تكون من غال ، تقتلك حين تستسلم حواسك لها ، حين تتغير ملامحك و يشعر قلبك بها .

الكلمة من الممكن أن تبقى معك لأعوام طويلة حتى أنها تلاحقك أينما ذهبت ، الكلمة إن كانت رائعة ستؤثر على يومك بأكمله ، ستبقى مُبتسماً وتشعر بأن طفلاً بداخلك يرقصُ فرحاً والعكس صحيح .. الكلمة لو كانت جارحة .. ستطاردك كوهم خبيث

ربما في بعض الأحيان ننطق الكلمة و نعاملها كفعل عادي ، ولا نفكر بها الا عندما نرى ردة الفعل !

الكلمة قد تكون جارحة و قد تكون ضماداً ، من قال الكلمة لا تؤثر ؟

– الكلمة تؤثر على قائلها و المستمع لها ، فقائلها ممكن أن يكون محبوباً و مكروهاً في سبيل هذه الكلمة .. لا نستطيع ان نكون ملائكة لكن نستطيع أن نكون بشراً أكثر إنسانية

اما بالنسبة للشخص المستقبل هذه الكلمة ، ان كانت خارجة من فم متسرع !

ستفكر بالكلمة التي قتلت قلبك حتى تخبر نفسك بأنك فعلاً هكذا ، والكلمة صحيحة حتى من فرط قسوتها تتخذ قراراً يجعلك باسوأ الأحوال !

و تشعر بأن كل شيء حولك سيء و ربما انت السيء !

هذا تأثير الكلمة برأيي ، فمثلاً الكلمة التي يجب أن تعلم بأنها ستكون قاتلة من الأفضل نبذها ، حتى لا تكون قاتلاً و تترك كدماتك على ملامح غيرك !

– اما بالنسبة للأقوياء .. عديمي التأثر باصحاب الكلمات المتطفئة ، حين يستمعون لكلمة سيئة تشعر بأن السنتهم الصامتة تقول :

نحن جميعنا نعلم لن يتفق العالم بأكمله على حبنا ، فلا كاملاً سوى خالقنا و هل خلقنا لنرضي العالم بأكمله !

ليس الجميع يحمل لك نفس المشاعر .. فاتركهم واهجرهم هجراً جميلاً ، لذا يجب ان تتعلم كيف تحب ذاتك و لا تتأثر بما يقول الآخرين عنك .

ربما كلام الآخرين عنك مجرد رأي منهم ، الرأي الذي لن يرفعك او يخفضك منزلة .

تعلم حُب الذات حتى تتعلم كيف تحب كل شيء ، واعلم ايضا ياصديقي بأن جميعنا راحلون والكلمة باقية

إما نقل خيراً أو تصمت !

« فالكلمة التي لا نرغب بسماعها ، أيجب علينا نطقها ؟ »

نورا العنزي
Twi : @nenziix